

البداية والنهاية

عن رجل عن جرير فذكره والظاهر أن هذا الرجل هو أبو نخيلة البجلي وأما أعلم وقد ذكرنا بعث النبي A له حين اسلم إلى ذي الخلصة بيت كان يعبد خثعم وبجيلة وكان يقال له الكعبة اليمانية يضاؤون به الكعبة التي بمكة ويقولون للتي ببكة الكعبة الشامية ولبيتهم الكعبة اليمانية فقال له رسول الله A ألا تريحي من ذي الخلصة فحينئذ شكى إلى النبي A أنه لا يثبت على الخيل فضرب بيده الكريمة على صدره حتى أثرت فيه وقال اللهم ثبته وأجعله هاديا مهديا فلم يسقط بعد ذلك عن فرس ونفر إلى ذي الخلصة في خمسين ومائة راكب من قومه من أحمر فخر ذلك البيت وحرقه حتى تركه مثل الجمل الأجرب وبعث إلى النبي A بشيرا يقال له أبو أرتاة فبشره بذلك فبرك رسول الله A على خيل أحمر ورجاله ما خمس مرات والحديث مبسوط في الصحيحين وغيرهما كما قدمناه بعد الفتح استطرادا بعد ذكر تخريب بيت العزى على يدي خالد بن الوليد B والظاهر أن اسلام جرير B كان متأخرا عن الفتح بمقدار جيد فان الامام احمد قال حدثنا هشام بن القاسم حدثنا زياد بن عبد الله بن عثالة بن عبد الكريم بن مالك الجزري عن مجاهد عن جرير بن عبد الله البجلي قال إنما أسلمت بعد ما أنزلت المائدة وأنا رأيت رسول الله A يمسح بعد ما أسلمت تفرد به احمد وهو اسناد جيد اللهم إلا أن يكون منقطعا بين مجاهد وبينه وثبت في الصحيحين أن أصحاب عبد الله بن مسعود كان يعجبهم حديث جرير في مسح الخف لأن اسلام جرير إنما كان بعد نزول المائدة وسيأتي في حجة الوداع أن رسول الله A قال له استنصت الناس يا جرير وإنما أمره بذلك لأنه كان صبيا وكان ذا شكل عظيم كلنت نعله طولها ذراع وكان من أحسن الناس وجها وكان مع هذا من أغص الناس طرفا ولهذا روي في الحديث الصحيح عنه أنه قال سألت رسول الله A عن نظر الفجأة فقال أطرق بصرك . وفادة وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمي ابن هنيذ احد ملوك اليمن على رسول الله A .

قال أبو عمر بن عبد البركان أحد أقبال حضرموت وكان أبوه من ملوكهم ويقال أن رسول الله A بشر أصحابه قبل قدومه به وقال يأتاكم بقية أبناء الملوك فلما دخل رجب به وأدناه من نفسه وقرب مجلسه وبسط له رداءه وقال اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده واستعمله على الاقبال من حضرموت وكتب معه ثلاث كتب منها كتاب إلى المهاجر بن أبي أمية وكتاب إلى الاقبال والعياهلة واقطعه أرضا وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان فخرج معه راجلا فشكى إليه